

تاريخ الأنثروبولوجيا منذ متى يوجد الأنثروبولوجيون ؟ تنقسم الآراء حول هذا الأمر بيد أن الإجابة تعتمد بصفة عامة على ما يقصده المرء بكلمة أنثروبولوجي إن الناس على الدوام ينتابهم الفضول بشأن جيرانهم والانساس الأكثر بعدا لقد أخذوا في القيل والقال عنهم وحاربهم وتزوجهم ورووا القصص عنهم تم تدوين بعض هذه القصص أو الأساطير وانتقدت بعض الكتابات فيما بعد بأنها غير دقيقة ام متعصبة للعرق أو عنصرية بشكل مطلق بعض القصص قورنت بأخرى عن اناس آخرين مؤدية الى افتراضات اكثر عمومية عن اناس في مكان آخر على هذا النحو نشرع في تحقيق الانثروبولوجي في اللحظة التي ينتقل فيها اجنبي الى شقة مجاورة اذ نحن قيدنا أنفسنا بالأنثروبولوجيا باعتبارها فرعا علميا سوف يقوم البعض بإرجاع جذورها الى حركة التنوير إبان القرن الثامن عشر ولسوف يدعي اخرون ان الانثروبولوجيا لم تظهر بوصفها علما حتى خمسينيات القرن الثامن عشر ومع ذلك سوف يدفع البعض بان البحث الانثروبولوجي بمفهومه الحالي بدا بعد الحرب العالمية الأولى ولا يسعنا ان نتجنب هذه الالتباسات على أن الأمر يتجاوز الشك أن الأنثروبولوجيا باعتبارها علم الانسان نشأت في منطقة نسميها بصفة عامة وبطريقة غير دقيقة الغرب وعلى نحو ملحوظ في ثلاثة أو أربعة شعوب غربية فرنسا بريطانيا العظمى الولايات المتحدة وحتى الحرب العالمية الثانية ألمانيا وتعد الانثروبولوجيا من وجهة نظر تاريخية فرعا معرفيا أوروبيا ومارسوه كما هو الحال مع كل العلوم الأوروبية وعادة ما يحلو لهم ارجاع جذوره الى اليونانيين القدماء علاقة الأنثروبولوجيا بالتاريخ بعد علم التاريخ من أهم العلوم الاجتماعية، وهذا ما يظهر بوضوح العلاقة التي تجمع بين التاريخ والأنثروبولوجيا بصورة مميزة فدراسة الإنسان ككائن ثقافي واجتماعي وتاريخي لا يمكن أن يتم إلا من خلال انفتاح الأنثروبولوجيين على تحليلات المؤرخين والتي تتناول مجموعة من القضايا المتعلقة بالمجتمعات الإنسانية ككل هذا ومن المؤكد أن الظاهرة الإنسانية هي في حد ذاتها ظاهرة تاريخية، تقوم على ثلاثة أسس وهي الزمان والإنسان والمكان إذ لا يمكن تصور الفعل التاريخي للإنسان خارج عن هذه الأسس فالزمن هو الذي يعطي للفعل الإنساني صفتها التاريخية أما المكان فهو المسرح الاجتماعي الذي تقوم فيه الأحداث أما الإنسان فهو محور كل شيء وهو صانع التاريخ بهذا المعنى وما يميز التاريخ أنه يدرس الأحداث الإنسانية الفريدة غير متكررة المرتبطة بزمان معين ومكان معين ، الذي يعتبر من أهم مناهج البحث العلمي للأنثروبولوجيا، لأنها تعمل على دراسة الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بصورة عامة إن الأنثروبولوجيا كباقي العلوم الاجتماعية تسعى إلى دراسة الإنسان في تطوره وتغيره في كل المستويات فهي تبحث في أصول الإنسان، ولا يمكن لها إلا من خلال التاريخ، فدراسة ماضي الإنسان بالرغم من تعقده يساهم بشكل أو بآخر في فهم حاضره والتعرف على مستقبله تتعامل الأنثروبولوجيا مع الإنسان الذي ليس مجرد جزء من الطبيعة ولكنه أيضاً مخلوق ديناميكي من حيث السمات البيولوجية والاجتماعية إنها مشكلة نظرية لتحديد موقف الأنثروبولوجيا حيث يجب وضع الانضباط سواء في العلوم أو في طيات العلوم الإنسانية وقد اعتبرت مجموعة من علماء الأنثروبولوجيا علما طبيعيا ، في حين وضعها بعض علماء الأنثروبولوجيا الأخرى كموضوع تحت العلوم الإنسانية في القرن التاسع عشر ، كان بعض المثاليين الألمان، وقبل ذلك في القرن الثامن عشر ، يعتبرون أنصارا فرنسيين قليلين من الأنثروبولوجيا كفرعا للتاريخ ، وبالتالي وضعوا الانضباط بشكل في الواقع ، هناك علاقة وثيقة بين التاريخ والأنثروبولوجيا التي تم العثور على الخلافات لفترة طويلة كل شيء في هذا العالم يقدم تاريخا حيث يتم حساب وجوده حسب عامل الوقت هناك حاجة إلى نوع من التحقيق التاريخي من أجل فهم العوامل وعمليات التغيير وبما أن الإنسان هو موضوع بحث أنثروبولوجي ، لا يمكننا المضي قدماً على الإطلاق دون النظر إلى البعد الزمني يهدف كلا النظامين إلى كشف النقاب عن الأحداث غير المستكشفة لحالة حياة الإنسان ، لكنهما يختلفان عن بعضهما في معالجة المشاكل كل واحد منهم طور مبادئ منهجية خاصة به التاريخ يهتم بشكل رئيسي بالأحداث إنهم يحسبون الأعمال والتفاعلات البشرية ، سواء في وجهات النظر الفردية والجماعية بينما تهتم الأنثروبولوجيا في تحديد الثقافة ؛ التطور البيولوجي ينهى في الثورة الثقافية إن الأنثروبولوجيا ، ولا سيما الأنثروبولوجيا الاجتماعية ،